لالتقاء الساكنين وعوضت عنها تاء في الاخر كما في العدة وكذلك حكم الاستقامة ونحوهما
كالاجابة والاستجابة ومن ثمة اي ومن اجل ان حكمها حكم العدة حذفت التاء في قوله تعالى واقام الصلوة
اصله اقامة الصلوة للاضافة كما حذفت في عد الامر وتقول في الحاق الضمائر وعد وعدا
وعدوا الخ ويجوز اي يجب في وعدت ادغام الدال في التاء لقرب مخرجيهما فكانهما من
جنس واحد فيثقل فيجب الادغام المستقبل يعد اصله يوعد بدليل ان حروف ماضيه من حروف
مضارعة والفاء في الماضي واو فوجب ان يقدر الواو في المضارع بعد حذف المضارعة
فوجب ان يكون يوعد فحذف الواو لانه يلزم الخروج من الكسرة التقديرية اعني الياء الى الضمة
التقديرية اي الواو ومن الضمة التقديرية الى الكسرة التحقيقية التي هي كسرة العين ومثل
هذا الخروج ثقيل وليس كذلك يوعد لسهولة النطق به لانضمام ما قبلها فلذلك ثبت في
احدهما وسقطت في الآخر وهذا الثقل وان لزم من اجتماع هذه الامور الثلثة الا انه لما لم
يمكن حذف غير الواو تعين الواو للحذف وان لزم منه ايضا توالي الكسرات الا انه اهون من
فساد حذف الآخرين ومن ثمة اي ومن اجل ثقل هذا الخروج لا يجي لغة على وزن فعل بكسر الفاء
وضم العين اذ فيه الخروج من الكسرة الى الضمة وفعل بالعكس اذ فيه الخروج من الضمة الى الكسرة
ولهذا جعلوا هذه الصيغة في الفعل غير معقول كما مر الا جبل بكسر الفاء وضم العين ودئل على
العكس فلما استثقل احدهما وحده فكيف اذا اجتمعا وحذفت الواو في تعد واخواته ايضا
اي كيعد وان لم يوجد العلة المذكورة في يعد فيها للمشاكلة واطراد الباب وحذفت الواو
في مثل يضع ويسع ويدع ويطاء لان اصله يوضع بكسر العين وكذا اصل امثاله فحذف الواو

للعلة

للعلة المذكورة في يعد ثم جعل يضع مفتوح العين نظرا الى حروف الحلق فان حروف الحلق ثقيل فيكون
فتحة العين مقاومة لثقله الا انه يرد عليه انه لم تعد الواو بعد زوال المانع فيه اعني كسرة
ما بعدها ويشكل ايضا بمثل يعد ويمثل يسع فان ماضيه وسع بكسر العين فلم حكم بانه في
الاصل يفعل بكسر العين وهو شاذ والجواب انه وقعت هذه الافعال محذوفة الواو
ومفتوحة العين فذكر واذلك التاويل لئلا يلزم منه هدم قاعدتهم والاقرب لهم بذلك
وكذا جميع العلل المذكورة في هذا الفن فانها مناسبات تذكر بعد الوقوع والاصل هو السماع
فاحفظ هذا فانه ينفعك في مواضع كثيرة ولا يحذف الواو في يوعد لان اصله يا وعد فلم يوجد
العلة الموجبة للحذف وانما كانت الهمزة المقدرة مانعة عن سقوط الواو مع انها لم تكن
مانعة عن قلب الياء واوا في يوسر لانه على تقدير سقوط الواو في يوعد يبقى الثقل بالخروج
من الضمة الى الكسرة فلم يترك الاصل ولان الواو يتقوى بضمة ما قبلها فتفويت على الثبات
الامر عد الخ وانما لم يذكر حذف الواو في الامر لانه فرع المضارع فيعلم حكمه من حكم المضارع او
لانه ماخوذ من تعد بلا واو والفاعل واعد بسلامة الواو والمفعول موعود بسلامتها والموضع
موعد بسلامة الواو على مفعل بفتح الميم وكسر العين والآلة ميعد اصله موعد على وزن مفعل
بكسر الميم وفتح العين فقلبت الواو ياء لسكونها وكسرة ما قبلها وهم اي الصرفيون يقلبونها
اي الواو ياء بالحاجز الحائل نحو قنية اصله قنوة مصدر من باب نصر بمعنى الحفظ وذكر الحاجز
فيها وهو النون الساكن وبغير حاجز اي في موعد يكونون اي الصرفيون اقلب منهم مع الحاجز
اي بالطريق الاولى واعلم ان ابن الحاجب اعتبر الحذف الساكن حاجزا حيث حكم بان قلب

Copyright © King Saud University